ولكن عدد الدول المؤهلة لارسال القوات تحدد بشكل واضح عندما شددت مصر على عدم المشاركة في « قوات الردع » ، وحذت حذوها دول المغرب العربي والكويت وقطر واليمن الجنوبية · واستبعدت ليبيا والجزائر والعراق والاردن بسبب التحفظات التي اخذ بها مؤتمر القمة · وعلى هذا الاساس اصبحت الدول المؤهلة لارسال القوات هي : سوريا، والسعودية ، والسودان ، واليمن الشمالي ، ودولة الامارات فقط · ومن المعروف ان عدد القوات المسلحة لهذه الدول هو (حسب التسلسل المذكور) : ٢٢٧٠٠٠ ، و ٥١٥٠٠ ، و٥٢٦٠٠ ، و ١٨٨٠٠ رجل · وهذا يعني ان القوة الاساسية في قوات الردع ستكون سورية بالضرورة ·

وفي ٢٧ ـ ١٠ ـ ١٩٧٦ ، اشار وزير الاعلام السوري الى موقف سوريا من تشكيل « قوات الردع » ، وذكر ان سوريا مستعدة لتحويل قواتها على الاراضي اللبنانية الى جزء من « قوات الردع » وتشكيل العمود الفقري لهذه القوات ·ولقد حصل ما توقعه وزير الاعلام السوري واصبحت « قوات الردع » ، كما سنرى ، تضم اكثرية سورية ، بالاضافة الى وحدات من السعودية والسودان ودولة الامارات واليمن ·

ولقد حدد الملوك والرؤساء في مؤتمر الرياض بكل دقة المهمة العملية الملقاة على عاتق هذه القوات وهي تتمثل بما يلي :

١ ـ فرض الالتزام بوقف اطلاق النار والعزل بين القوات المتحاربة ·

٢ ـ تطبيق اتفاق القاهرة خلال ٤٥ يوما ·

٣ ـ حفظ الامن الداخلي في مختلف المناطق اللبنانية ·

٤ ـ ازالة المظاهر المسلحة وفق جدول زمني محدد ·

٥ ـ الاشراف على انسحاب المسلحين الى الاماكن التي كانوا فيها قبل بدء الاحداث في ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ ·

٦ ـ جمع الاسلحة الثقيلة والعربات المدرعة ·

٧ ـ مساعدة السلطات الشرعية اللبنانية على تسلم المؤسسات والمرافق العامة ·

٨ ـ اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان كما كانت في ١٣ـ٤ـ١٩٧٥ ·

٩ ـ فتح الطرق الدولية خلال خمسة ايام وتسيير الدوريات عليها ·

وهكذا احبطت قرارات القمة فكرة التقسيم ، ووضع العرب تحت تصرف رئيس الجمهورية قوة قادرة على فرض وقف القتال ومكنفة به ، حتى لو اضطرها ذلك الى استخدام العنف ·

المواقف والتنفيذ :

في يوم ٢٨ ـ ١٠ بدأ تسريع اجراءات تطبيق ما تأخر من بنود اتفاق الرياض ، من سحب قوات ، وازالة المظاهر المسلحة، وفتح الطرق ··· الخ · واخذت المقاومة الفلسطينية تسحب قواتها من الجبل بكثافة وتدفعها الى الجنوب تطبيقا للاتفاق المذكور · ولقد وافقت المقاومة والحركة الوطنية على ان تدخل « قوات الردع » المناطق التي تسيطر عليها ·

وعندما كانت قوات المقاومة تنسحب من الجبل وتتعاون مع الحركة الوطنية لازالة المظاهر المسلحة في المدن ، عقدت « قيادة القوات الانعزالية » الموحدة في مساء ٢٨ ـ ١٠ اجتماعا في مقر حراس الارز ·